

مقدمة كتاب معارج العلوم | إدمان النظر في عُمَد الكتب معين على ضبط العلم | الحلقة (52)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعليه وصفيه وآله وصحبه ومن دعا بدعوتهم بسم الله

00:00:00

يوم الدين أما بعد هذا هو اللقاء الخامس والعشرون -

من لقاءات مدرسة كتاب معارج العلوم وقد وصلنا إلى المطلب الرابع من المبحث المتخصص في الحديث عن ضبط العلم والحديث
عن ادمان النظر في عُمَد الكتب نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهنا وفقها ورحمة وعلما -

00:00:17

ايها الاخوة تقدم في الفصل الاول ان المنهج الاعلى في الطلب ان المتفقه يتخد كتابا محورية في كل علم تمثل عُمَد المراجع العلمي
فيه. يعني هذه الطريق كما انك اذا سلكت طريقا حسيا كان هناك مفترقات مركبة -

00:00:47

والطريق طويلة وهناك كذلك يعني ما يوازي هذه المفترقات من كتب محورية في كل فن هذه استوعب مجلل او جمهور مسائل هذا

الفن بشكل محقق يدمن طالب العلم النظر فيها مرة بعد مرة لتحصيل الضرب -

00:01:16

ويتأمل مع بقية الكتب في الفن بحسبه من قرعة جردية او تصويرية او استكشافية او انتقائية. يعني في كل فن لابد من كتابين او
ثلاث لا يزيد على ذلك ونبه الشيخ فيصل المنصور وفقه الله على ذلك فقال اسهل طريقة تستطيع ان تضبط بها علما من العلوم هي ان
تختار -

00:01:40

كتابا مناسبا من كتبه وتحتممه مرارا على اوقات متفرقة حتى تستظهر اكثره هنا تقطير لادمان النظر في الكتب المحورية في العلم
والتي سينبئ عليها لحم الطالب العلمي. ولهذا لا ينبغي ان تزيد عن ثلاثة كتب. كتاب مبتدأ متوسط متنه -

00:02:05

والافضل واحد مختصر واخر مطوع وفي نهاية المطاف بعد ان يسلك سيدنوس سيفي بوحد ولكن حتى لو يعني اه اذا كان
مشتغلا بالتدريس قد يبقى على المختصر والمطور معيار الكتاب الذي يتخد اصلا مرجعيا لضبط مسائل العلم ودلائله ان يحتوي على
مجامع ذلك العلم ومبانيه -

00:02:30

ومن ثم يجعله مدار للعناية والدراسة ويقييد على حوافيه الزوايا آآا الان كيفية الاختيار قد تكون بالاستشارة. ما الكتاب الذي لانك
ستختار كتابا واحدا قبل الكشف عن ثمرات هذا المنهج هنا نتجول في بعض النماذج من صنيع سلفنا المتقدمين -

00:02:59

حتى كما قلت لكم بنية المراجع هذه من اولها الى اخرها اني اقيم الحجة على ما اذهب اليه من توجيه يعني المراد هنا الطرائق التي
صار عليها المسلم. لانه هذا الباب يا اخوة -

00:03:21

يعني كما يقولون في المثل العام يقول شيخ له طريقة لكن هنا انا اردت ان يجعل هناك مسارا يبين لنا ما الذي كان عليه ائمة
الاسلام جيلا بعد جيل. كيف نبغوا كيف وصلوا؟ كيف فعلوا؟ فانت هنا ترتبط -

00:03:39

امة عريضة ممتدة من القرون الماضية. فلا يكون الكلام اجتهادا لشخص مجرد يعني استحسانات عقلية من صفحات ائمة منذ حياة
الائمة ذكر اهل الترجم ابن سليمان ابن ابراهيم التعازمي مر على صحيح البخاري مئة وخمسين مرة -

00:03:59

ما بين قراءة وسماع وسماع ومقابلة. وحصل من شروحه كثيرة وكان محدث اهل البلد جاء في ترجمة ابي بكر الابهري الماليكي انه كان
يحفظ اقوال الفقهاء حفظا مشبعا وانه قال -

00:04:21

قرأت مختصر ابن الحكم خمسة مرات والاسدية خمسا وسبعين مرة وختصر حين قال البرني او البرني انا ليس لي علم بهذا المختصر. لكن هذه موجودة في كتب الترجم يعني لا ادري ما الذي يقصده من - [00:04:38](#)
سبعين مرة والموطأ موطأ الامام ما لك خمسا واربعين مرة. الان هذه النتيجة قد يتواهم قد يتواهم. الانسان انه حصر نفسه في كتب لكن هو عرف اين يركز وain يضع الثقة؟ ثمرة ذلك ظاهرة في اجماع اهل العلم على امامته. فانه كان معظم عند علماء سائر - [00:04:59](#)

وقته من جميع المذاهب لا يشهد محضرها الا كان هو المقدم فيه. حتى كان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا اختلفوا في اقوال ائمتهم يأتون بسؤاله وهو مالكي وشاع في الناس انه لم يعط احد من اهل العلم والرئاسة فيما اعطي الابهري في عصره من المواقفين والمخالفين - [00:05:27](#)

اذا هذا هو الذي كان عليه السلف. الامام المزنيقرأ كتاب الرسالة خمسة مرات منها ثمانين مرة على الشيخ الشافعي نفسه يعني على سعة اطلاع الامام النووي. الامام النووي يعتبره الشخصية المحورية في مذهب الامام الشافعي - [00:05:52](#)
على سعة اطلاعه على مصنفات المذهب الا ان عياته بمعنى التنبيه للشراز وكتاب الوسيط للغزالى كانت اكمل. فالذى يظهر انه جعلهما اصلي الضبط المرجعي عنده فانه حفظ التنبيه في اربعة اشهر ونصف - [00:06:17](#)

وصنف كتابا في تصحیحه وآخر في لفاته وكتب عليه نكتا وشرع في شرحه كما شرع في اختصاره. شف خمسة مشروعات على كتاب واما الوسيط للغزالى الوسيط عشر مجلدات يا اخوه. في بعض الطبعات - [00:06:34](#)
فانه نوزع مرة في نقل عنه يقول كذا لا ما بقولوش كذا قال تنازعوني في الوسيط وقد طالعت اربعين مرة ريعمه مرة يا اخوانا يعني اتعلقون هذا العدد احنا الشاب لو اراد ان يعيد الكتاب ثلاث مرات - [00:06:52](#)

ربما لا لهم انه يضيع وقته احنا الثقافة عندنا تحتاج ان تبني من الصفر في هذا الباب واغلب جهود الامام الرافعي كانت على وجيزة الغزاله فقط طبعا الشخصية يعني ان صح التعبير ان صح التعبير - [00:07:13](#)

اعظم شخصية اقتات عليها المذهب وكانت يعني من كلمة السر بعد الغزالى هي الرافع. لانه النووي اشتغل على ارث الرافعي القى ابن العجمي الشافعي كتاب المذهب للشيرازي دروسا خمسة خمسا وعشرين مرة - [00:07:32](#)

مع ان الكتاب ليس متنا صغيرا. فقد طبعته دار القلم بتحقيق شيخنا الدكتور محمد الزحيلي وتعليقه في ستة مجلدات جراح خمسة وعشرين مرة ولما تكلم ابن السبكي عن ابيه افاض في ترجمته ومما قال - [00:07:55](#)

واما استحضار نصوص الشافعي واقواله فكان يكاد يحفظ الام للشافعي وختصر المزني. واما استحضاره لكتاب سيبويه وكتب المقرب لابن عصفور فكان عجيبة. و كنت اقرأ عليه المحصل للامام فخر الدين الرازي - [00:08:13](#)

والاربعين في الكلام لهو المحصل فكنت ارى انه يحفظ الثلاثة عن ظهر قلب وهي كتب من مجلدات طويلة طب كيف وصلوا الى هذا فقط ادمان النظر يقول واما المذهب والوسیط فكان في الغالب ينقل عبارتهم بالفاء والواو من شدة ايه؟ الضبط - [00:08:32](#)

واما شرح الرافع اليوم يعني صدر كمجلد اربعة وعشرين مجلد الذي هو انظر ماذا يقول ابن السبكي واما شرح الرافعي الذي هو كتابنا ونحن ندأب فيه ليلا ونهارا. فلو قلت كيف كان يستحضره لاتهمني من يسمعني - [00:09:00](#)

وكان يقال انه يستحضر كتب السكة وظاهر من حروف هذه الترجمة ان الامام السبكي كان يتخذ كتابا في كل فن يدمن فيها النظر حتى على في سماء الضبط ما رأيت في وصفه. وابن السبكي - [00:09:21](#)

نفسه هو الذي يقول عن كتاب الشرح الكبير للرافعي. وهو كتابنا ونحن ندأب فيه ليلا ونهارا مما تجزم معه ان ثقافة ادمان النظر في كتاب عينها هي المستفيضة من حال السلف. ولذلك نجوا يا اخواننا - [00:09:34](#)

يعني احد علماء اليمن قال انا دائمًا الناس يعني في حالة انبهار مما انا عليه قال انا كتاب واحد ولا اجاوزه هو كتاب في كل فن وهذا الذي يعني او صانى به الشيخ خيار الناس كما ذكرت لكم ولعلي ذكرت هذا هنا - [00:09:50](#)

ورد في ترجمة عبد الله بن محمد الزيراتي البغدادي فقيه العراق ومفتى الافق انه طالع المغني للموفق بن قدامه ثلاثة وعشرين مرة

وكان يستحضر اكثره وعلق عليه حواشي وفواند يعني اليوم في بعض الطبعات تسعة مجلدات - 00:10:09
في بعضها مع الشرح الكبير ستطعشر مجلد. وكان ابو الفداء اسماعيل ابن محمد الحراني شيخ المذهب الحنفي في زمانه على خبرة
تامة بالمذهب وكان يكتب بخطه المغني والكافي ويقال انه اقنع انه اقرأ اقرأ المقنع مائة مرة - 00:10:30

لكن هذا الجهد المدهش لم تأتي به اخواننا جهود متفرقة في الطلب او في فضول الاوقات بل دفع ثمنها من عرقه ووقته فقد تحدثوا
عنه ان اوقاته كانت محفوظة وليس له كلام في غير العلم - 00:10:50

وذكر ابن كثير في ترجمة الشيخ الصالح العابد الناسكة امي زينب فاطمة بنت عباس ابن ابي الفتح البغدادي انها كانت من العالمة
الفضالات وكانت تحضر مجلس الشيخ تقي الدين ابن تيمية - 00:11:08

وكان يثنى عليها ويصفها بالفضيلة والعلم ويذكر عنها انها كانت تستحضر كثيرا من المغني لابن قدامة او اكثره وانه كان يستعد لها
من كثرة سائلها وحسن سؤالات وسرعة فهمها اذا كن في كل عالم - 00:11:22

بده ينسب لكتاب. الان انت ما الكتاب الذي ستختر؟ المفترض لك كتاب في النحو. كتاب في الاصول. هو كتاب ليس له ذهن تمام اه
في الفقه في العقيدة هو كتاب - 00:11:43

اتكلم عن الاطار الموسوعي. يضاف الكتاب الذي يكون في يعني صدر الطلب. بل بلغ الحال ببعض العلماء ان ينسب الى كتاب بعينه
لفرط عنایته به كما نسب ابو عبدالله محمد بن سليمان الرومي الحنفي لكتاب الكافية في النحو لابن الحاجب. فصار - 00:11:58
تعرف بالقفية. يعني صار ينسب ايه لكتاب وجاء للشيخ احمد الحملاوي صاحب شذى العرب في فن الصرف اساس دراساته
النحوية والصرفية على كتاب اوضح المسالك ابن هشام وكان معجبا به ومنه التقط اغلى درره التي الف منها كتابه العظيم شر العرب
- 00:12:18

مع ما اضاف اليه من المفصل الزمخشري وشافيت ابن الحاج اذا هؤلاء يا اخواننا ما كانواش يعني الغاية الكبرى عندهم في انه
يحط الف والفين مرجع هو يبني علمه على كتب بعينه. هي التي تبنيه - 00:12:40

وقرأ الشيخ حماد الانصاري فتح الباري عشرين مرة. وقرأ ابن باز شرح صحيح مسلم ثلاثين مرة. وقرأ الشيخ احمد حطيب كتاب
المغني ثمانی مرات وهذه اكثـر العادات نهضة في حياة اصحابه. طب ما النتـيجة؟ ما ثمرة هذا المنهـج - 00:12:58
لا تحسبن تكرار القراءة لكتاب الجيد يهدف الى استظهار مسائله ودلائله فحسب. يعني انه هادول بهم يستوتقوا من المعلومة لا او
يحفظوها هذه حسنة قربة المنال ويمكن ان تتحقق بتكرار الكتاب بضع مرات - 00:13:16

وانما الغاية الكبيرة الفوز باحكام العلم وعمق الفهم ودقة النظر وجودة الاستنباط وتكوين الملكة وبناء العقل وتحصيل المفاهيم
واكتشاف الية صناعة المعرفة ليتيسـر صناعة مثل عندـ الحـجـ. يعني كل مـرـة اـنـتـ تـذـهـبـ فيـ اـتـجـاهـ اـصـلـاـ مـخـتـلـفـ لـانـ عـقـلـكـ - 00:13:34
يتـجـذـرـ لـكـنـ لـمـ تـيـجيـ عـكـتـابـ وـتـنـقـلـ لـكـتـابـ الثـانـيـ بـصـيـرـ العـقـلـ مـشـغـلـاـ بـفـكـ العـبـارـةـ ثـمـ الـثـالـثـ ثـمـ الـرـابـعـ فـتـبـقـيـ فـيـ الـمـسـتـوـيـ هوـ الـاـوـلـ
مـنـ النـظـرـ لـكـنـ اـنـتـ كـتـابـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ فـيـ كـلـ مـرـةـ بـعـدـ بـعـدـ خـلـصـ الـمـعـلـومـاتـ مـعـرـفـةـ تـصـبـحـ الـقـوـةـ الـعـقـلـيـةـ إـلـىـ اـشـيـاءـ ذـاتـ دـقـةـ وـعـقـمـ مـاـ هـوـ
ابعد من مجرد - 00:14:01

المعلومة فيمكن ان تنتـجـ غـابـةـ مـنـ الـمـعـارـفـ وـالـعـلـمـ وـالـاسـتـنبـاطـ وـالـدـقـةـ مـنـ نـفـسـ الـكـتـابـ وـكـثـيرـ هـذـاـ بـعـضـ يـعـنـيـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ كـانـ فـيـ
الـجـامـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ فـكـانـوـ الـطـلـابـ دـايـماـ بـيـسـأـلـوـهـ السـؤـالـ مـنـ وـيـنـ بـتـحـضـرـ؟ـ يـعـنـيـ اـيـنـ الـكـتـابـ الـلـيـ بـتـحـضـرـ مـنـهـ -
00:14:23

فاتـيـ بالـكـتـابـ الـذـيـ بـيـدـهـ.ـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ اـذـهـبـ الـىـ غـيـرـيـ.ـ هـوـ هـوـ نـفـسـ الـكـتـابـ هـذـاـ هـوـ هـوـ.ـ اـنـاـ لـاـ اـفـتـحـ كـتـابـاـ غـيـرـهـ.ـ مـنـهـ اـحـضـرـ مـنـهـ
الـصـمـتـ مـنـهـ اـعـيـدـ التـقـسـيمـ مـنـهـ اـرـتـبـ هـوـ كـيـفـ.ـ يـعـنـيـ دـرـسـ مـنـ مـرـجـعـ وـاحـدـ - 00:14:41

الـعـقـلـ هـنـاـ الـذـيـ يـعـرـفـ كـيـفـ يـتـعـاـلـمـ وـذـلـكـ اـنـ الـقـارـئـ لـكـتـابـ اـوـ لـأـلـيـ اـدـرـكـ الـمـعـنـىـ فـاـذـاـ عـادـهـ اـدـرـكـ الـمـعـنـىـ وـمـعـنـىـ الـمـعـنـىـ
وـيـقـيـ كـذـلـكـ كـلـمـاـ اـعـادـ شـيـئـاـ اـدـرـكـ شـيـئـاـ جـديـداـ مـنـ نـحـوـ مـعـرـفـةـ لـواـزـمـ الـمـسـائـلـ.ـ وـالـاـصـلـ الـذـيـ بـنـيـتـ عـلـيـهـ وـتـحـقـيقـ الـقـوـلـ فـيـهـ.ـ وـالـوـقـوفـ
عـلـىـ - 00:14:57

اسرار هذا القول وحكمته ومقصده. والجواب عن الاعتراضات عليه ويستديم ذلك حتى يبلغ الغاية في الضبط والتحفيظ هذا طبعاً يا اخوانا بالإضافة إلى زيادة مستوى الانتاج العلمي. يعني بتصرير هناك عملية عقلية تربط النظائر والاشبه فتأتي بمزيد فيصبح عندك يعني صناعة قوت جيد من جنس هذا القوت الذي بين يديك - 00:15:20

واعلم انك كلما زدت علماً وعقالاً كلما زادك الكتاب فوائد وثمرة فغيث ينهر عليك بحسب الموضوع الذي انت فيه من العلم. انت عقلك كل يوم يكبر شوية والكتاب بيعطيك شوية - 00:15:45

يعني الطاقة الكلمات تتسع وهذا يحمل على قراءة الكتاب مرة بعد مرة لأن فارق العلم والفهم الذي تلقيته بين القراءتين كفيل بأن يثور النصوص نصوص الذي تقرأه لتتسع طاقة كلماته بحسب السعة التي صرت عليها. يعني انا مرة - 00:16:03 قرأت كتابة. زمان يعني هذا الكلام ربما من خمسة عشر عاماً قرأت كتاباً بعد مدة ورد كتاباً في السياسة الشرعية ثم رجعت إلى الكتاب الاول وقرأته واكتشفت في القراءة الثانية انه مليء بالسياسة الشرعية - 00:16:25

وفي المرة الاولى لم اشعر ان له علاقة بالسياسة الشرعية الان العقل عندما صار له مدخلات جديدة صار يعرف انه صار فيه النضارة هيك ترى اشياء لم يكن يراها قبل ذلك - 00:16:45

فانت الان كنز انك انت تصير المعلومات مهضومة خلاص هذه يعني فرصة غالبية الان ليبدأ النزول. انت ما تمشي عرضاً انزل في العلم يعني هؤلاء بذك تنتبه انه كبار العلماء ما كان عندهم اصلاً مراجع. يعني هم ابتكروا معرفة - 00:17:00

كثيرة هي الكتب التي يعني انسان اخترع علماً ما كانش برجع لمراجع لأنك بذك تمشي في نفس الاتجاه فتنزل وتنزل وتتعقب حتى يصبح عقلك ذا حدة واستنباط واخراج هي التعب هنا يا اخوانا مش في الكتب - 00:17:20

يعني مش نوعية هنا عملية الاستخراج. الان بذر المية هل احنا لما بدننا نجيب بير مية كل يوم نعمل بير ثانٍ هو نفس البئر لكن ايه؟ نستخرج كذلك هو نفس المعين. وانت في كل مرة ينبغي ان تستخرج - 00:17:39

لكن احنا في كل مرة ايه طريقتنا نعاني حفر بذر جديد والمقصود ان ادمان النظر في الكتاب عبارة عن عملية بناء عقلي ما ينبغي ان تقوت ويا ليت شعري كم يضيع كم يضيع طلبة العلم فرصة بناء عقولهم سعياً في حظوظ انفسهم التي تشتهي - 00:17:59 اكبر قدر من الكتب التي تتجزّ خلال العام مع ان هذا الحظ يحتفظ بموقعيه في خطتنا في القراءتين الجردية والتصويرية قلت لكم لازم تعمل لك كيك حظ بس نفسي هذا اسمه شهوة - 00:18:21

ورد شهوة للعلم هذا للناس تمام؟ خلي حاجة لوجه الله فقط هيك يعني الاستنباط والاستخراج كل وجه الله ان شاء الله طيب من المآثر الفاخرة التي تنصر المفهوم الذي ننظر اليه ما اثر عن يونس بن عبدالاعلى انه قال سمعت الشافعي يقول ما نظرت في موطنك الا ازدلت فهما. ازدلت ايه - 00:18:34

احنا بدننا ازدح علماً. ازدت فهماً الفهم رزق. ففهمناها سليمان وكل اتينا حكماً وعلماً. انت الله يعني هذا الباب يعطيك باباً للفهم. ودائماً اسأل الله ان يعطيك الفهم وقال المزنبي انا انظر في كتاب الرسالة منذ خمسين سنة - 00:19:01

ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفید شيئاً لم اكن عرفته وقال المازني ما اخلو في كل زمن من اعجوبة في كتاب سيبويه ولهذا سماه الناس قرآن النحو. ومن اراد ان يعمل كتاباً - 00:19:22

كبيراً في النحو بعده فليستحي مما اقدم عليه هذا فتح الباب واغلقه بعده ويقول الشيخ احمد سالم قابلت طالباً ازهرياً ندرس في الصف الثالث في كلية اللغة العربية بجامعة الازهر - 00:19:38

يبيننا حوار محاولة نحو فوجدت متقناً جداً يسيل النحو منه تنظيراً وتطبيقاً. وسألت نفس الاسئلة التي تناول علينا. ايش الكتب اللي قريتها؟ ما المنهج المقترن؟ يعني نفس النشيد المعتادة قال واريت مكتبي في النحو وكانت كبيرة. يعني ما شاء الله يعني - 00:19:54

كمية الكتب دلالة على عقل صاحبها فقال هذا الطالب انه منذ عرفة شرح ابن عقيل في الثانوية الازهرية وهو لا يعرف غيره ولا يملك في بيته من كتب النحو الا نصراة الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد - 00:20:19

لكنه قرأه كاملاً أكثر من مائة مرة أظن مية وسبعة شرح بن عقيل فهو رأي يعني الاتقان التام فظن ان هذا يرجع الى كمية الكتب. ألا هو نفس الكتاب ويستخرج منه - [00:20:36](#)

فالناس يا اخوة احوج الى الصبر على القليل واتقانه من حاجتهم الى تفريق الهم والعزم لست احب لوم من يستكثر من الكتب فان جمعها خير لا يعد فائدته ولكنني اتكلم عن خطر هذا الجمع اذ يتتحول الى بديل لتحصيل المعرفة الحقيقية. ويتحول الى نوع من من جمع الضرائر بلا عدل - [00:20:54](#)

من بينها ولا قيام بحقها. والسبيل في هذا ليس النهي عن الاصرار في الخير. وانما النهي عن الجور على حقوق الغد أخي طالب العلم هذا هو الطريق فلا تنحرف عنه او تتشتت - [00:21:17](#)

وانه بقدر اتصال الطالب بالعلم وارتباطي بمصادره تدنو منه مسائله وتتهاوى اليه حقائقه. ويكون حضورها في ذهني ابقى لمواظبه عليهما وارتباطه لها وبها والشأن كما قال الحافظ انا فرط بين اصحاب الصناعات وبين من لا يحسنها التزدید فيه هو مواظبه عليها. في مواظب صاحب الصلاة عنده خفة يد - [00:21:36](#)

ثمرة هذا المطلب بما قيده الشيخ زياد بسمى خياط ان يتخد المتفقه الان لکم ان يتخد المتفقه كتاباً في كل مأفن او مرحلة. يكون رفيقه الملازم وسميره الدائم. تبصراً وتفكراً وتدربراً حتى - [00:22:05](#)

استغفر معني ويحيط بمقاصده ومراميه وكلما اختتمه افتتحه فهو معه كالحال المرتحل. وبضم اليه ما يلفيه من الزيادات المستجدات في بطون امهات فان مقارنة المصادر ينبع التحقيق وبلغني عن الشيخ فتحي الدربيني رحمة الله وهو احدي اكبر علماء المقاصد انه كان كلما انتهى من قراءة كتاب المواقف للمام الشاطبي يشرع فيها من جديد - [00:22:24](#)

وهذه وصية الشيخ خيار الناس الشنبيطي لما استوصيته قال الزم كتاباً في كل فن ولا تجاوز. تبلغ كتاب واحد يبلغك باذن الله عز وجل وهذه الوصية التي سمعتها من وفد كريم من اهل لبنان. هذا سند في حدود الفين واتناش يا اخوانا عقد مجلس علمي. فجاء ثلاثة الشيخ امين الكردي والشيخ ملك الجديدة - [00:22:50](#)

ودار بيننا حوار وعقد يعني لقاء علمي. ويومنها تكلم الشيخ مالك الجديدة وما زال يعني حيا يرزق نسأل الله ان يطيل عمره وان ينفع به فيومنها ماذا قال؟ لابد ان يعرف طالب العلم بكتاب يدمي النظر فيه - [00:23:10](#)

ونظر لهذه النصيحة واحسب واحسبه ذكر يوماً انه شرح كتاب الهدایة في المذهب الحنفي خمس عشرة مرة وانه الان مستمر في الشر للمرة ستاش الكتاب يقع في ستة مجلدات ولان استجواب المتفقه. يعني لو الله عز وجل بارك فيكم وارشدكم الى ما اقول. واخذتم بهذه الوصية - [00:23:27](#)

ولئن استجواب المتفقه لوصية علمائنا الكرماء ليجدر الكتاب الذي اقبل عليه استحال كثيراً كلما تعمق فيها زاد ماؤها وعمت برకاتها. لا ينزع غمراها ولا ينقطع خيرها والله ذو الفضل العظيم - [00:23:56](#)

يا اخوانا خلاصة هذا الباب. انه انت الان تأتي الى كتب الفن ولنفترض انك تريدين ان تدرس المذهب الشافعي. تختار كتاباً من الكتب التي تتنسب الى المرحلة الاولى وكتاباً واحداً فقط - [00:24:18](#)

فقط من الكتب في المرحلة الان كيفية اختيار الكتاب هذه تحتاج الى دراسة لكن انت اول حاجة بتيجي تحصر ما اهم الكتب؟ يعني مثلاً في المذهب الشافعي ستجد المرحلة الاولى من اعظم الكتب بالحاوي الكبير للموردة - [00:24:44](#)

ستجد مثلاً بعد ذلك الشرح الكبير للرافض ستجد بعد ذلك مثلاً تحفة المحتاج لابن حجر. الان انت تحتاج كتابة. هذا الكتاب سيصبح انيسك. ورفيقك الدائم الملازم الذي لا تتركه في اي مسألة تعرض اليك تلقائياً تبدأ تفتح تنظر فيه - [00:25:02](#)

تريدين عليه تنطلق منه ممكناً انت تأتي الى موضوع متكامل مثلاً تقرأ صلاة الجمعة. تأتي الى الكتب الثلاثة اول اربعة كل ما يقع في النطاق تقرأ قراءة تامة لترى اي الكتب اكثر افاده - [00:25:25](#)

هل انت سوف تعرف بكتاب واحد تعرف بكتاب واحد تماماً وعند ذلك يعني يمضي الانسان على ذلك باذن الله عز وجل. نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل وبهذا نكون انتهينا من مادة هذا الفصل - [00:25:46](#)

هذا وصلى اللهم وسلم على - 00:26:07